حكومة السعودية تدعو عملاءها « للتشاور » تحت ستار اداء فريضة الحج !!

جيشنا المناضل في الشمال يرفض استلام مرتباته بالعملة السعودية

رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار و ٢٥٠ فلس

صوت العمال

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
أسبوعية
السبت ٥ ذي الحجه ١٣٨٨هـ
٢٢ فبراير ١٩٦٩ م

العدد ٧ السنة الأولى (لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

جماهير اليمن تجمع على تأييد النقاط العشر التي حددتها حكومة الثورة ..

الاتحاد العام لعمال الجمهورية يرحب بوفد اتحاد النقابات السوفيتيه الصديق

كلمتنا

لقد سبق لصحيفة (**صوت العمال**) منذ صدور اول عدد لها ان تناولت قضية الثورة اليمنية في الشمال اليمني وما تواجهه من مؤامرات ودسائس وما تواجهه قوى الثوره من تصفية جدية واعتقال بالالاف وتشريد وتصفية للمؤسسات الجماهيريه العمالية وقياداتها ، وذلك من جانب حكام صنعاء الذين ارتموا كلية في احضان اسيادهم وحلفائهم الطبقيين ، الرجعية العربية بقيادة السعودية والامبريالية العالمية بقيادة امريكا وقد سبق لهذه الصحيفة ان ناقشت ضرورة العمل من اجل وحدة اداة الثورة في الشمال والجنوب والمتمثلة بالجبهة القومية وحكومة الثورة في الجنوب والقوى الوطنية والثوريـة في الشمال والتي تتعرض لابشع انواع التصفية والتعسف والاضطهاد .

والمواقف الاخيرة لحكام صنعاء والمتمثلة برفضهم للنقاط العشر والتي وضعها الاخ رئيس الجمهورية المناضل قحطان محمد الشعبي والتي عبرت عن طموحات جماهير شعبنا اليمني في الوحدة اليمنية .

وبهجومهم الاعلامي الرخيص على ثورة الرابع عشر من اكتوبر وتنظيمها وحكومتها الثوريـة ومؤسساتها الشعبية والعسكرية وحتى بلغ بهم الحقد على الثورة درجة الابتذال والرخص بحيث شمل هجومهم شهداء الثورة الذين ضحوا بارواحهم ودمائهم الزكية ثمناً للثورة والوطن امثال عبد النبي مدرم وغيره .

تلك المواقف العدائية تحت شعار الوحدة اليمنية والمطالبة بتحقيقها فوراً من جانب اداة الرجعيـة والامبريالية العالمية حكام صنعاء لن تغير على الاطلاق من مجرى توجهنا التقدمي الاشتراكي ولن تغير من مفهومنا للوحدة اليمنية راداتها الصلبة المتمثلة بتنظيم الجبهة القومية وحكومة الثورة في الجنوب والقوى الوطنية الثورية في الشمال .. بل ولن تهز تلك المواقف العدائية من جانب حكام صنعاء من ثقتنا بثورتنـا وباعتمادنا على الجماهير الشعبية المنتجه وفي مقدمتها العمال والفلاحون الفقراء .. بل ولن تجعلنا تلك المواقف العدائية نشعر بالضغوط علينا من كل جانب وتتصالح مع حكام صنعاء وهذا ما يريدونه بحيث ينتزعون منا في الجنوب كمؤسسات شعبية ثوريـة

(رئيس التحرير)

البقية ص ٨

اصدرت المنظمات الجماهيريه الاتحاد العام لعمال الجمهورية ، الاتحاد الوطني لطلبة اليمن ، واتحاد نساء اليمن والمنظمات الاجتماعية الشعبية) بياناً هاماً ، وضحت فيه حقيقة المناورات التي يحاول اليوم ائمة صنعاء الجـدد أن يلعبوها .. وكان هذا البيان قد أعلن واذيع على أثر اجتماع عام ضم ممثلي كافة هذه المنظمات الجماهيرية .. وتلاه هذا الاجتماع مؤتمر صحفي حضره ممثلون عن وكالة الانباء العالمية .. أكدت فيه المنظمات الجماهير ولائها لحكومة وتنظيم الثورة واستعدادها لحماية ثورة ١٤ اكتوبر ومكتسباتها الى جانب استعدادها للنضـال على أرض الشمال جنباً الى جانب القوى الثورية الديمقراطية التي تناضل اليوم بصلابـة لتطهير المنطقة من القـوى الاقطاعية والملكيه .

هذا وقد ناشد البيان كافة القوى الوطنية والثورية في الشمال العمل ضمن جبهة وطنية تقدمية واحده مع استعداد هذه المنظمات لتقديم كل امكانياتها لتجند في خدمة العمل الوطني في الشمال كما طالبت هذه المنظمات الجماهيرية في بيانها كافة المنظمات الجماهيرية في العالم الطلابيـة والعمالية والسياسية شجب سياسة التآمـر التي تمثلها السعودية من خلال دعمها الحكم الرجعي الفاشستي في صنعاء وتقديم مساعدات للعمل الوطني في الشمال . وفي الوقت الذي أكدت فيه هذه المنظمات الجماهيرية تأييدها للنقاط العشر التي ذكرها الأخ الرئيس قحطان محمد الشعبي ، في مهرجان الشهداء ، أكدت أيضاً بان جماهير اليمن التي كنست حكم الأئمة القدامى وحكم السلاطين وقوى الاقطاع من على ارض اليمن لقادرة

البقيه في ص (٨)

مـن المتوقع ان يصل الى جمهوريتنا يوم الاحد القادم وفد عمالي سوفيتي يمثل اتحاد النقابات السوفيتية برئاسة السكرتير العام للاتحاد الرفيق فلاديمير بوجاتيكوف وعضوية كل من الرفيق سيرجي كوزمنى مسؤول العلاقات الخارجية لدى الاتحاد والرفيقه مارينا كوزينا مترجـمة الوفد الخاصة .. هذا وتأتي زيارة الوفد النقابي السوفيتي بناء على دعوة وجهها اتحادنا العام لعمال الجمهورية

ومن المتوقع ان يبقي الوفد في جمهوريتنا الى ٣ مارش القادم وقد اعد اتحادنا العام لعمال الجمهورية برنامجاً خاصاً للوفـد النقابي السوفيتي لأطلاعه عـلى كافـة الانجازات التقدمية التي حققتها جماهير شعبنا وفي طليعتها العمال بقيادة ج ق . ومن ضمن نقاط البرنامج زيارة الوفد لعدة محافظات من بينها المحافظة الخامسة .

هذا وتأتي زيارة الوفـد نتيجة لتطور علاقاتنا العمالية بنقابات العمال في الدول الاشتراكية الصديقة .

والجدير بالذكر أن اتحادنا قد استلم برقية خاصة مـن سكرتارية الاتحاد العالمي لنقابات يؤكـد لاتحادنا العـام لعمال الجمهورية قبول سكرتارية الاتحاد العالمي للنقابـات قبـول طلب اتحـادنا العـام الانتساب الى الاتحاد نفسه .

ممثل عبد الناصر الشخصي يصل الى عدن

استقبل سيادة رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي في الساعه السابعة من مساء الخميس بدار الرئاسة الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي لسيادة الرئيس جمال عبد الناصر واستغرقت المقابلة ساعتين بحثت خلالها العلاقات الاخوية بين ج.ي.ج.ش. و ج. ع.م . الشقيقه وقضية الشـرق الاوسط . وقد سلم الدكتور حسن صـبري الخولي الممثل الشخصي للسيد الرئيس جمال عبد الناصر رسالة من السيد الرئيس جمال عبد الناصر الى السيد الرئيس قحطان محمد الشعبي . وقد حضر المقابلة السيد فيصل عبد اللطيف وزير الخارجية والسيد السفير محمد هادي عوض سفير ج.ي.ج.ش. لدى ج.ع.م. الشقيقه والسيد السفير سمير عباس سفير ج.ع.م. لدى ج.ي.ج.ش والسيد محمد احمد البيشي رئيس مكتب ـ التنسيق لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبيه لدى ج.ع.ي.ـ

نشاط المراقبة

وقعت أخـيراً مجموعة مـن المقاولين في يد العدالة وذلك بعد مراقبة دقيقة لأحد فروع الرقابة الشعبية في النقابة العامة للانشاء والتعمير وذلك بسبب محـاولتهم تقديم رشوات لأحد اعضاء النقابة المذكورة . ويجري الآن التحقيق معهم بهذا الشأن يأتي هذا الموقف الذي سجله أحد الأعضاء العاملين في الهيئة الادارية للنقابة الاخ محمد شمسان خـامري .. دليلا جـديداً ليؤكد تصميم نقاباتنا العمالية ممثلة باتحادها العام للقضاء على الرشوة والفساد الاداري .

تدهور اوضاع الشمال

تشير الأخبار الوارده اليوم من الشمال الى تطور الأوضاع هناك بعد اذاعة بيان جغمان « الشهير » بحيث اصبح « النظام » في الشمال لايثق بأى مواطن ويمارس ارهابه بواسطة عصابات اعدت لهذا الغرض وتقول هذه الاخبار بانه يوجـد خلاف بين القوى السلاطينية والاقطاعية الهاربة وبين النظام في الشمال لكون حكام صنعاء قـد فوجئوا بالموقف الشعبي الصلب في الجنوب على عكس ماكانو يتوقعونه واكده لسلاطين وزمرهم العميلة وكان آخر حركات التمرد هو رفض الجنود استلام مرتباتهم بالعملة السعوديه كما رفضو استلام اسلحة بعثت بها النقطه الرابعة الامريكيه في السعوديه .. هذا وتوكد الأخبار بأن المؤتمر المشائخي

البقيه في ص « ٨ »

قضية الثورة في اليمن بين منطق الثورة واعدائها . .

(١) - ثورة ٢٦ سبتمبر وافرازاتها . .

(بقلم : ابو احمد)

بعيدا عن ردود الفعل التي تحاول الحكومة الرجعية في صنعاء اغراقنا فيها ، وبعيدا عن الاندفاعات العاطفية التي يمكن ان تجتاحنا عند سماع « البيان » الذي ادلى بـه وزير الخارجية لحكومة « صنعاء » الرجعية ، وما تمثل هذه الخطوة على ارضية الصراع الايديولوجي والطبقي بين الحكم الثوري التقدمي في جمهورية اليمن جنوبا وبين الحكم الرجعي في شمال اليمن .

ان اية محاولة لالتقاط معنى هذا الصراع « الجديد » بمعزل عن حركة الجدل التي افرزتها اولا حركة الثورة العربية بصراعاتها مـع القـوى الرجعية والامبريالية وماطرحته من قضايا حسب تطورها التاريخي وما عكسته هذه المعركة على ارض المجابهة العريضة لمخططات الرجعية العربية ممثله بحكم « العائلة السعودية » والامبريالية العالمية ممثلة بالأمبريالية الامريكية في منطقتنا - بالذات - وللدور التاريخي والخطير اصبحت حركة الثورة في الجنوب مؤهلة له تاريخيا .. ثانيـاً ، ان محاولة مثل هذه لن تعكس ابدا الصورة الحقيقية للصراع الدائر اليوم وابعاده بحيث ستقود حتما بالتالي الى (حقيقة) طبيعة الصراع الدائر اليوم .

الثورة في اليمن وقضاياها

اذا كانت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر قد شكلت الرد الايجابي والحاسم عـلى حالة الاستشساد الرجعي والامبريالي ابان حادثه « الانفصال بين وحدة مصر وسوريا فلقد اعطت حركة الثورة العربية آفاقا جديدة على ارض « الجزيرة العربية » لتهب منها رياح الثورة والتغيير لاقتلاع قصور « العائلة السعودية » هزت أبـار البترول والحكم المشـأيخي في امارات الخليج من خـلال اقتلاع اعتى حكم رجعي متعفن ، حكم « الأمامـة » البائد ، متوجهة لطرح قضايا جديدة في لوحة اهداف العمل الثوري ، وناقلة الصراع الى صدر (القوى الطبقية) الحقيقية والمعادية لأي تقدم جماهيري .. ولقد كان هذا اروع ماافرزته هذه الثورة « المعجزة » وعلى أرض اليمن « الطبيعية » عبر الصراع الدامي الذي تبنته حكومة (العائلة السعودية) باحتضانها القوى الملكية والاقطاعية الفارة بالبدء في فتح جيوب المرتزقة لمقاومة الثورة ، مستغلة التخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المروع الذي خلفه حكم (الامامة) البائد ، وعبر المجابهة الهرسة من قبل الاستعمار البريطاني الجاثم انذاك على ارض الجنوب اليمني ، ممثلة بالتآمر والتخريب منذ اول يوم للمشاركة جنباً الى جنب مع (العائلة السعودية) لارباك الثورة واغراقها في التناقضات التي افرزتها الثورة وبالتالي تطويقها وانهائها !... عبر هذا الصراع وقفت الجماهير اليمنية الكادحة في اليمن شمالا وجنوبا المدافع عن الثورة لتحقيق المكاسب التي قامت من أجلها ولقد كان للموقف البطولي الرائع الذي وقفته ثورة الثالث والعشرين من يوليو بدعمها ثورة السادس والعشرين مـن سبتمبر أثره الكبير في احباط الكثير من المحاولات الرجعية والامبريالية الهادفة الى تصفية الثورة في شمال اليمن عند قيامها .

دور الاستعمار البريطاني والسلاطيني في الجنوب

لقد كان دور حكم (العائلة السعودية) واضحا برميه كل ثقله في معركة مواجهة ثورة ٢٦ سبتمبر ، مستغلا هالته الدينية المزيفة وامكانياته البترولية الهائلة ، بالأضافة الى (الخبرات العسكرية) المتوفرة لديه بوجود قواعد امريكية وبريطانية وخبراء في فـن (الاستخبارات) الامبريالية ، وليس خبيا في سراديبون (الامـام) البدر ومشائخ الاقطاعيين بقدر ماهو نابع من ادراك (السعودية) للدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الثورة في تغيير العقلية الجماهيرية وتثبيت قدراتها على تحقيق اهدافها وطموحاتها في العيش ضمن مجتمع عربي موحد واشتراكي . واذا كان هذا الدور قد لعبته (السعوديـة) بدفع من المخابرات الامريكية المركزية ، فلقد كان دور الاستعمار البريطاني في الجنوب والحكم السلاطيني لايقل شراسة وذلك لترابط العلاقات الاجتماعية والاقتصادية حتى الفكرية بـين شعب شطري اليمن شمالا وجنوبا . ولقـد اتبع الاستعمار البريطاني مخططا يجسد عمله ذا وجهين : -

أولا :- لجأ الى مقاومة الثورة عسكريا واقتصاديا راميا بكل ثقله في ميدان المعركة ضد عناصر ثـورة السادس والعشرين من سبتمبر ، يفتح جيوب ارتزاقية لعمل عسكري على « الحدود » مضاد للثورة ومجدداً جيوبه العميلة والرجعية الاعلامية والطبقية في الجنوب لتشويه اهـداف ثـورة السادس والعشرين من سبتمبر الوطنية .

ولقد كان نتيجة ذلك ان بـدأت الثورة في الشمال تكتشف مواقع اكثر تقدمية تجسدت بدعمها العمل الوطني في الجنوب الذي كان آنذاك محصورا على عناصر محترفة للعمل السياسي ممثلة بحزب « الشعب الاشتراكي » و « رابطة ابناء الجنوب العربي » الانفصالية في توجهها ، والاقطاعية في تكوينها ونشأتها .

ثانيا :- ومن جانب آخر دفع الاستعمار البريطاني دولة « الجنوب العربي » « بحنكته » السياسية القـوى السلاطينية وتجمعه مـن الأحزاب العميلة والاقطاعية الى تدعيم الكيان السياسي الهزيل الذي كان يريد مـن خلاله تثبيت الوجود العسكري الاقتصادي لحمايـة القـوى السلاطينية ، ومؤسساته والأقتصادية وبالتالي ابقاء الوضع بمثابة « حظيرة » لتسويق منتجاته وقاعدة لحماية مصالحه البترولية في الخليج العربي المحتل . بالأضافة الى ذلك كان ضمن هذا الوجه الثاني من العملية المخطط الاستعماري هـو ابراز عناصر وقوى احتياطية له بدأ يؤهلها للعمل السياسي المحترف مـن خـلال اقتـال معارك وهمية واعتقالات ناعمة لها بقصد ابرازها كواجهة « وطنية » ، ولقد مثل هذا الدور حزب « الشعب الاشتراكي » بنجاح ولطبيعة تكوينه البرجوازي بعد أن فشل حزب « رابطة ابناء الجنوب العربي » لطبيعة تكوينه الطبقي المتخلف .

ولقد كان هذا المخطط البريطاني بالدرجة الأولى على قدرة ثورة السادس والعشرين من سبتمبر على تلمـس الأساليب الصحيحة في مواجهة هذا الكالب ، لينقلها من وضع دفاعي ضعيف الى وضع هجومي نسبيا ليتيح لها القدرة ذاتها على مواجهة اعداء الثورة في الداخل .

ثورة ١٤ اكتوبر بقيادة الجبهة القومية

واذا كانت ثورة الرابع من اكتوبر بقيادة الجبهة القومية تعتبر بحق الوليد الشرعي للزواج بين ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال والجماهـير اليمنية شمالاً وجنوباً فلقد جسدت في الواقع نضج الحركة الوطنية في طرحها الحلول الايجابية للخروج من الحلقة المفرغـة التي غرقت فيها نتيجة لوجود عناصر سياسية برجوازية تقليدية دأبت على تضليل الجماهير لحرف نضالها ، نتج عن ذلك قيام أول تنظيم جماهيري احتضن اهداف الجماهير الكادحة من عمال وفلاحين فقراء وجنود ومثقفين ثوريين وبرجوازية صغيرة وطنية محددا ذلك الأسلوب في المقاومة الشعبية الا وهو النضال الشعبي المسلح ، طارحا منطقة الجنوب أمام تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية جذرية .

لقد نجحت الجبهة القومية كتنظيم جماهيري ثوري من انجاز الكثير من برامجها النضالية ابان هيمنة العهد الأستعماري السلاطيني ، فلقد قدرت أن توفر جوا من الاستقرار للثورة في الشمال لكي تجابه تحركات « السعودية » على حدودها الشمالية من جهه ، وقدرت أن تفلس كافة القوى السياسية التقليدية والانتهازية العميلة ، وأكدت أسلوب النضال المسلح لتحقيق أولى أهداف الجماهير في التحرر .

وحبت فشلت الكثير من « الحركات المسلحة » التقليدية وحركة « الأمام » غالب مثلا على ذلك في تجاوز حالة خلق الأرهاب للعدو ، فلقد تمكنت الجبهة القومية من تقويض النظام السلاطيني الاستعماري سياسيا وعسكريا واجتماعيا ، وذلك لهز العلاقات الأقطاعية والبرجوازية وقواها الطبقية ، خالقة تحالف قوى الشعب المنتجة من عمال وفلاحين فقراء وجنود وفئات البرجوازية الوطنية .. وكانت بذلك قد هيأت لخلق قوى اجتماعية جديدة لتلعب دورها السياسي والنضالي لتحقيق قضاياها وطموحاتها المشروعة .. وكان ذلك متمشيا مع « الميثاق الوطني » الذي يعتبر دليلا ثوريا كان له أكبر الأثر في تحديد معالم طريـق الثورة للجماهير وطلائعها المناضلة في الجنوب .

لقد وقف الاستعمار البريطاني وقواه السـلاطينية المهزوزة موقفا عاجزا أمام المد الثوري الذي قادته الجبهة القومية عبر اكتساحها لمناطق الريف ، رابطة الفلاحين الفقراء والذين يشكلون الأغلبية الساحقة من جماهير الشعب اليمني في الجنوب - بجماهير العمال والجنود والبرجوازيين الوطنية بفصائلها ولقد كان فشل الكثير من المؤتمرات الخائنة لقضية الثورة في لندن وبيروت واسمرا والتي تبنتها القوى السلاطينية والكثير من القوى السياسية العميلة ممثلة بحزب « الشعب الاشتراكي » البرجوازي و « رابطة أبناء الجنوب » الأقطاعية بدعم من المستعمر البريطاني وبالتالي بفضل المواقف الثوريـة السياسية والنضالية الواضحة التي كانت الجبهة القومية تتبناها تجاه قضية الثورة في الجنوب والشمال ، بالأضافة الى تبني قضية الثورة العربية ومواقفها النضالية وربط جماهيرنا العربية في اليمن بهذه القضايا كل هذا كان له اثره الكبير في ارباك مخططات العدو ، موهلا تنظيم الثورة الجبهة القومية بأن يعد نفسه عبر تطوير مستواه السياسي النضالي والعقائدي لكنس الوجود الاستعماري السلاطيني وجبهه السياسية الانتهازية العميلة ، وطارحا منطقة جنوب اليمن أمام عتبة تحولات اجتماعية وسياسية جذرية من شأنها وضمن اهدافها القريبة التوجـه نحو ارساء ثورة عربية شاملة للجزيرة العربية باكملها .

وهنا وفي ذلك الظرف كانت خطوة « الوحدة » بين قوى الثورة في اليمن شمالا وجنوبا موجودة عبر الوحدة القائمة في أهدافها التحررية الوطنية وبالتالي لنوع المصير الواحد التي كانت تجابهه قوى الثورة اليمنية من قوى واحدة ومنظمة ممثلة بالرجعية السعودية والامبريالية العالمية . وكان ممكنا أن تتصاعد خطوات الوحدة مع تصاعد العمل الثوري المسلح في اليمن جنوبا ومع تصاعد العمل النضالي لدعم النظام الجمهوري في اليمن شمالا عبر اعطاء النظام الجمهوري محتويات اجتماعية واقتصادية جديدة ومتطورة .

هذا ماكان سائدا حتى نهاية عام ١٩٦٥ م . ولكن كل هذه الانتصارات التي حققتها الثورة اليمن في شمالا وجنوبا حددت بالفعل « نهاية شهر العسـل » التي عاشته الثورة عبر تصاعدهـا العنيف والمنظم فماذا حصل بعد ذلك ؟ -

دور الطبقة العاملة في بناء المجتمع الجديد

تلعب الطبقة العاملة دورا خطيرا في تقرير مصير الثورة الاشتراكية وفي وضع الملامح الاساسية للمجتمع الجديد الذي قامت الثورة من اجله وبسببه .

ولعل اهمية الطبقة العاملة تبدو اكثر وضوحا اذا عرفنا بانها قد لا تكون عاملا دافعا قويا في تقدم المجتمع فحسب ، وانما من الممكن ايضا ان تكون عاملا ساحباً او معرقلا لعملية بناء المجتمع الجديد.

فكيف يمكن ان تكون الطبقة العاملة عاملا ايجابيا في دفع عجلة الثورة وفي اعادة تنظيم المجتمع وبناءه وكيف يمكن ان تكون عاملا معوقا او سلبيا في عملية التحول الاشتراكي وفي عملية البناء الجديدة ؟

ان من الشروط الاساسية الواجب توفرها حتى تكون الطبقة العاملة عاملا ايجابيا ، خاصة بعد نجاح الثورة ، في عملية البناء هي ضرورة تحرير العمال من جميع ضروب الاستغلال اولا وتهيئة جميع الامكانيات الصحية والثقافية والاقتصادية ثانيا . اي لابد من ان نوفر للعامل اسس الحياة الكريمة ونهيء له جميع الخدمات التربوية والثقافية والصحية والمعاشية ، بالاضافة الى توفير الضمانات الاساسية ضد كل عوارض ومخاطر العمل ومخاطر المرض والشيخوخة .. ولاشك فان تحرير الطبقة العاملة من ربقة الاستغلال وتهيئة سبل الحياة الحرة الكريمة لها يقع على عاتق السلطة السياسية في المجتمع .

والثورة تأتي لتخدم الطبقات الكادحة كطبقة العمال والفلاحين الفقراء والفئات المسحوقة الاخرى . وعلى عاتق السلطة الثورية الجديدة يقع عبء تحرير العمال من الاستغلال وتهيئة جميع الشروط الموضوعية لحياة أفضل وذلك بتقديم جميع الخدمات الصحية والثقافية ومحافظة العمال وضمانهم ضد البطالة والشيخوخة والمرض . وهذا ماتقوم به السلطة الثورية الحالية فعلا وتسعى وتناضل من اجله متجاوزة بذلك جميع العقبات التي تضعها امامها الفئات الرجعية والمستغلة خاصة تلك التي ارتبطت مصلحيا بالاستعمار واعوانه .

واذا كان هذا واجب السلطة الثورية تجاه الطبقة العاملة وبقية الفئات الكادحة فما هي واجبات الطبقة العاملة وما هو الدور الذي تلعبه في عملية بناء المجتمع الجديد ؟

لايمكن للطبقة العاملة ان تلعب دورا ايجابيا مالم تكن واعية سياسيا وثقافيا ونقابيا فالوعي السياسي لمكانتها ومكانة السلطة الثورية وتحملها مسؤولية دعم وحماية الثورة من الاخطار التي تهددها يعتبر من العوامل الاساسية لنجاح الطبقة في دورها البناء وحتى يكون الوعي السياسي منتجا لابد من دخول العمال في تنظيمات سياسية تقدمية قومية يجمعها في وحدة شاملة تغطي جميع ارجاء الوطن العربي من المحيط الى الخليج فالنضال السياسي المنتظم في حزب او جبهة قومية تقدمية شاملة للوطن العربي يعتبر الضمانة الاساسية في حماية الطبقة العاملة ويعتبر عاملا رادعا ضد المستغلين والرجعيين والمرتبطين بالقوى الاستعمارية تلك القوى التي تعمل جاهدة على تفتيت وحدة الطبقة العاملة العربية وتعمل بدون كلل على ابقاء هذه الطبقة متخلفة في وعيها السياسي والثقافي .

ومن جهة أخرى لابد للطبقة العاملة من زيادة وعيها الثقافي والنقابي لكي تكون اكثر استعدادا واكثر كفاءة في بناء المجتمع الجديد . فالأمي الذي يجهل قراءة وكتابة لغة وطنه لا يتمكن من ان يلعب دورا حقيقيا او جديا في تطوير مجتمعه وفي دفع عجلة الثورة الى الامام بصورة قوية والعامل الذي يجهل طبيعة حقه في التنظيم النقابي او الذي يجهل كيفية الدفاع عن حقوقه المشروعة او الذي لايعرف كيفية استعمال الاجراءات الاصولية المتاحة له في نزاعاته مع ارباب العمل لا يتمكن حتما من ان يلعب دورا ايجابيا في عملية بناء المجتمع الجديد .

ان الوعي السياسي والثقافي والنقابي سوف يمكن الطبقة العاملة من القيام بدورها بصورة صحيحة ذلك الدور الذي يتركز في المرحلة الحاضرة في ضرورة زيادة الانتاج . اذ ان زيادة الانتاج هي احدى المستلزمات الاساسية للتنمية الاقتصادية .

ولعل أي تحقيق لتنمية اقتصادية سريعة لابد وان تستلزم توفر شرطين اساسيين :

١ – ان يكون العمال مخلصين في أعمالهم اخلاصا حقيقيا قائما على رغبة داخلية في الابداع في العمل الذي يمارسوه مهما كان نوعه فالاخلاص في العمل وتأديته بشكل أمين يعتبر حجر الاساس في اي تنمية اقتصادية ذات شان يذكر . ان الشيء الذي يجب ان يؤمن به كل عامل وكل موظف وكل عامل في الخدمة هو ان العمل شرف مهما كان نوعه وان للعمل قدسية يجب احترامها .

ولعل من الاسباب الرئيسية التي ساهمت في تخلف كثير من المجتمعات ومنها مجتمعنا هو فقدان الاخلاص للعمل وعدم وجود دوافع داخلية تدفع الانسان لان يعمل ويثابر على عمله بجد . ان الآفة التي يجب ان نتخلص منها بسرعة هي آفة استحسان العمل السهل وكذلك التقاعس والكسل وتفضيل الاعمال البسيطة ولو كان مردودها الاقتصادي قليلا ان احترام العمل والاخلاص في تأديته يعتبر الدعامة الاساسية لعملية البناء الجديدة .

٢ – لابد من ان تكون هناك زيادة مستمرة في الانتاج بحيث تفوق مجموع مايستهلكه الشعب . فيجب ان تكون هناك وفرة في الانتاج بحيث يستعمل هذا الوفر في اعادة تثميره بصورة مستمرة . بهذا الشكل وعلى ضوء توفر الشروط المتعلقة بالطبقة العاملة من جهة قيام السلطة الثورية الجديدة بواجبها في البناء من جهة اخرى نتمكن من اعادة بناء مجتمعنا الجديد على اسس قوية تقدمية .

(نقلاً عن الثقافة)

العمال ومفهوم الثورة

الثورة هي امتحان صريح للقوة بين الفئات الاجتماعية خلال صراعها من اجل استلام الحكم . فالحكم هنا مجرد آلة لخدمة القوى الاجتماعية المسيطرة وكغيرها من الالات تحتوي على محرك وعلى جهاز آخر لتنفيذها والقوة المسيرة للدولة هي المصلحة الطبقية . لكنها تختلف بالنسبة لنظام الحكم . ففي الحكم المطلق – هي تعبير عن ارادة الله . وفي النظام البرلماني هي ارادة الامة .

اما جهازها التنفيذي فهو الادارة بشرطتها ومحاكمها وسجونها وجيشها . وكل ماله مساس بشؤون الشعب . فكل حزب سياسي يسعى الى الاستيلاء على السلطة مسخرا الدولة لخدمة الطبقة التي يمثل مصالحها وطبعا يدعي الاشتراكيون بوصفهم حزب العمال الى تحقيق سيطرة الطبقة العاملة السياسية فالعمال تتضاعف قوتهم بنمو الرأسمالية فتطور الرأسمالية هو تطور العمال في تجاه تحقيق اهدافهم وانتقال الحكم الى ايدي الطبقة العاملة لا يعتمد بشكل مباشر على المستوى الذي بلغته قوى الانتاج وانما على العلاقات في الصراع الطبقي وعلى الوضع العالمي واخيرا على عدد من العوامل الذاتية كتقاليد الطبقة العاملة ومبادرتها واستعدادها للنضال . ومن المحتمل ان يصل العمال الى الحكم في بلد متخلف اقتصاديا مثل وصولهم اليه في بلد متقدم . ففي عام ١٨٧١ استولى العمالي على باريس البورجوازية الصغيرة لمدة شهرين فقط بينما العمال في المراكز الرأسمالية الكبيرة في بريطانيا والولايات المتحدة لم يستلموا الحكم ولو لساعة واحدة . وقد قال احد الاشتراكيين ان الطبقة العاملة الالمانية ماتزال متخلفة في تطورها الاجتماعي والسياسي عن الطبقة العاملة في انكلترا وفرنسا بقدر تخلف البرجوازية الالمانية عن برجوازية هذين البلدين . ان تطور ظروف وجود طبقة وسطى غنية واسعة العدد لايمكن لحركة الطبقة العاملة ان تكون مستقلة ، انذاك لابد من ان يبرز الصراع الحتمي بين رب العمل والعامل ولايمكن تأجيله الى حين اخر .

ولاشك في ان عدد البروليتارية الصناعية وكثافتها وثقافتها ووزنها السياسي كلها تعتمد على مدى تطور الصناعة الرأسمالية الا انها لا تعتمد على هذا التطور اعتمادا مباشرا بين قوى الانتاج في بلد معين وبين قوة طبقاته السياسية تتدخل في كل لحظة من اللحظات عوامل اجتماعية وسياسية مختلفة ذات طابع وطني ودولي وقد تغير هذه العوامل التعبير السياسي عن العلاقات الاقتصادية الى حد انها قد تغيره تغييرا تاما فبالرغم من كون قوى الانتاج في الولايات المتحدة اضخم بعشرات مرات عن قوى الانتاج في روسيا الا ان الدور الذي يلعبه عمال روسيا وتأثيرهم على سياسة بلدهم وامكان تأثيرهم على السياسة في العالم اعظم مما يستطيع ان يقوم به في المستقبل اي بدون شك العمال في الولايات المتحدة وذلك لعدم وجود علاقة مباشرة بين قوة البروليتارية والبرجوازية من جهة وبين التطور الرأسمالي من جهة اخرى فيشير احد الاشتراكيين في هذا المجال ان ثمة حالتان تتباينان تماما فيما بينهما ففي احدهما يتطور احد عناصر الحالة الاخرى بشكل شاذ اي بما لايتناسب مع مستوى تطور طريقة الانتاج الرأسمالية ففي الاخرى ينمو عنصر آخر من هذه العناصر ففي الدولة الأولى الراسمالية بينما في روسيا نمت البروليتارية ولا يوجد بلد اخر تتجلى فيه دكتاتورية رأس المال مثلما تتجلى في امريكا بينما لم يبلغ العمال مستوى من النضالية في اي بلد اخر مثلما وصلت اليه في روسيا ومما لاشك فيه ان هذا المستوى سيرتفع لان البلد بدأ يشترك في الصراع الطبقي الحديث منذ مدة ليست بعيدة ففتح في داخله مجالات فسيحة لاستمرار هذا الصراع .

هناك نوعان من التفاؤل السياسي فبمقدورنا ان نبالغ في قوتنا وفي العوامل التي تعمل لصالحنا في وضع ثوري معين فنأخذ على عاتقنا مهام تبررها العلاقة المتبادلة بين القوي او ان نضع حدا بتفاؤل مهامنا الثورية يضطرنا وضعنا ذاته الى تخطيها حتما .

وقد تحدد افقا لجميع القضايا المتعلقة بالثورة فنؤكد ان نضع حدا بتفاؤل مهامنا في اهدافها الموضوعية وبالتالي في نتائجها الحتمية فنتجاهل بذلك كون العمال هم الذين سيلعبون الدور الرئيسي في هذه الثورة وكون سير الثورة ذاته يدفع العمال الى استلام الحكم .

فسيطرة العمال السياسية ضمن اطار الثورة البرجوازية ستكون مرحلية عابرة لن تتخلى عنه الا بعد مقاومة مستميتة والى ان يجري انتزاعه من بين ايديها بالقوة المسلحة .

كوريا الديمقراطية وتجربتها في النضال

بمناسبة ذكرى افتتاح سفارة كوريا الدمقراطية الشعبية لدي جمهوريتنا وبمناسبة الذكرى الواحدة والعشرين لتأسيس الجيش الشعبي الكوري .. تنزل « صوت العمال » هذا البحث المكاتب سمير كرم نقلاً عن « الطليعه »

ان علاقتنا بكوريا الديمقراطية الشعبية لم تبدء بفتح السفارة الكورية على ارض اليمن الجنوبية الشعبية . بقدر ما تأصلت عبر سنوات طويلة ماضية في النضال الثوري المشترك في مجابهة الامبريالية العالمية والسلطات الرجعية المحلية .. وقد عكس هذا النضال الواحد والمشترك نفسه على التوجه الاشتراكي والانساني الواحد لحل معضلات وقضايا الثورة .

ولهذا فان التجربة الاشتراكية في كوريا الديمقراطية جديرة بالتأمل والدراسة والاهتمام ، خاصة وانها تشكل احدى التجارب الاشتراكية الناجحة - سواء على الصعيد الخارجي - اذا قورنت بكثير من التجارب في الدول النامية الاخرى .

وقد استطاعت كوريا الديمقراطية خلال سنوات البناء الاشتراكي ان تؤكد عمق تجربتها واصالتها وتماسكها برغم مايشبه الحصار المضروب حولها من الامبريالية الامريكية ، وبرغم الضغط الشديد الذى تتعرض له بصفة مستمرة بحكم قربها من اخطر مناطق التوتر في العالم ، حيث تدور حرب فيتنام التي تكاد تكون صورة متكررة للحرب العدوانية الامريكية ضد كوريا نفسها في اوائل الخمسينات . واستطاعت كوريا الديمقراطية ايضا ان تمضي قدما بخطى واسعة وقوية في البناء الاشتراكي برغم تجربتها السابقة الرهيبة مع الحرب العدوانية الامريكيه ، وبرغم مايشبه الحصار المضروب حولها ايضا بحكم موقعها الجغرافي الناتي الذي يسهم - طبيعيا - في فرض نوع من العزلة حولها . وان كانت قد نجحت في اختراق هذا النطاق من العزلة بمقدرة وثقة في حركتها على مسرح السياسة العالمية تأييدا لقضايا الشعوب المناهضة للامبريالية ، وتأييداً لوحدة الدول الاشتراكية ، وتأييدا - على وجه العموم - لأقوى مبادىء العصر التي من اجلها تناضل كل القوى التقدميه والدول الاشتراكية .

كوريا الديمقراطية واسرائيل في عام واحد !

ولقد مرت كوريا الديمقرطية بتجربتي مواجهة مباشرة مع الاستعمار الامريكي في فترتين من اشد فترات شراسته وغطرسته كانت المواجهة الاخيرة في حادث أسر سفينة التجسس الامريكية المسلحة « بيبلوا » داخل المياه الاقليمية الكورية وكانت التجربة الاولى - كما هو معلوم للعالم كله - الحرب العدوانية الرهيبة التي شنتها الامبريالية الامريكية على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية يوم ٢٥ يناير عام ١٩٥٠ . اي بعد اقل من عامين من اعلان قيام جمهورية كوريا الديمقراطية التي اعلنت على وجه التحديد في ٩ سبتمبر ١٩٤٨ .

ويشدنا هذا التاريخ الى مقارنة تؤكد ضرورة الاهتمام بتجربة العمل النضالي في كوريا في مجاليه الداخلي والخارجي ، أي في مجال البناء الاشتراكي ومجال مناهضة الامبريالية العالمية .

ففي عام ١٩٤٨ كان الاستعمار الامريكي قد خرج من الحرب العالمية الثانية عملاقا جبارا منتصرا لم يتكبد ثمنا لهذا الانتصار كالذي تكبدته الشعوب الاخرى التي ناضلت بضراوة - على ارضها - من اجل الديمقراطية وحرية الشعوب . في ذلك العام قام الاستعمار الامريكي بالجهد الاكبر في اقامة قاعدة « اسرائيل » في الشرق الاوسط . ولكن العام نفسه شهد قيام قاعدة قوية ضد الاستعمار الامريكي نفسه ولكن في الشرق الاقصى ، وهي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .

وقد نتصور لأول وهلة ان الذي حكم هذه الظاهرة - أى قيام قاعدة عدوانية استعمارية لخدمة الامبريالية الامريكية الجديدة في الشرق الاوسط ، وقيام قاعدة مناهضة للامبريالية الامريكية في الشرق الاقصى - هو قانون التوازن بين الدولتين الاكبر في العالم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، او قانون التوازن بين النظامين الذين أسفرت عن بقائهما مذبحة الحرب العالمية الثانية ولكن الحقيقة التاريخية فيما يتعلق بهذين الحدثين تستمد من فهم قيام جمهورية كوريا الديمقراطية في الشرق الاقصى باعتباره نهاية مرحلة شاقة طويلة من النضال ضد الامبريالية اليابانية - ممثلة الاستعمار القديم - وبداية مرحلة شاقة ايضا من النضال ضد الامبريالية الامريكية ممثلة الاستعمار الجديد . كذلك تستمد الحقيقة التاريخية فيما يتعلق بالطرف الاخر من القضية - وهو قيام اسرائيل كقاعدة عدوانية في الشرق الاوسط - من اهتمام الاستعمار الجديد بالدرجة الاولى بالسيطرة على هذه المنطقة لاهميتها الاستراتيجية والاقتصادية . وهذا لايمانع بطبيعة الحال من ادراك عامل متاخمة كوريا لاراضي الدوله السوفيتية الذي كان من العوامل التى اسهمت في تشكيل نتيجة نضال الشعب الكوري . وفي الوقت نفسه بعد منطقة الشرق الاوسط نسبيا - في ذلك الوقت - عن مجال اهتمام الاتحاد السوفيتي .

وهذه في اعتقادنا نقطة اولى في تشابه الظروف التاريخية والنضالية بين الشعب المصري والشعب الكوري ، وان كانت تنطوي على اختلاف في الشكل .

الوحدة .. والارض المحتلة

اما النقاط الاخرى المتشابهة فبعضها يرجع ايضا الى عام ١٩٤٨ ، وبعضها يرجع الى سنوات احدث من ذلك .

ذلك ان الشعب الكوري له « قضية وحدة » هي احدي قضاياه الاساسية في النضال ضد الامبريالية ، والاصح ان نقول انها « قضيته الاساسية الاولى تماما كما ان « قضية الوحدة » بالنسبة للشعب العربي قضية اساسية اولى في النضال ضد الامبريالية . ومعوقات الوحدة بالنسبة للشعب الكوري تماثل اكثر مما تختلف عن معوقات الوحدة بالنسبة للشعب العربي .

فهناك قاعدة اجنبية تخدم الاستعمار من خلال ابقائها على تقسيم كوريا الى شمال وجنوب ، وقد تكون قاعدة « كوريا الجنوبية » من حيث الشكل تحمل صفة « القوة المحلية » على عكس قاعدة اسرائيل التى تحمل صفة « القوة الاجنبية » الدخيلة على الارض العربية ، ولكنهما تتشابهان في النهاية في الوضع العسكري وفي النتائج المترتبة عليه في كل منهما . ويوجد في كوريا الجنوبية هذا العنصر الذي قد نتصور غيابه اذا قارناها بقاعدة اسرائيل ، وهو عنصر الوجود العسكري الاجنبي فان القوات الامريكية هى قوة احتلال اجنبية تشكل العقبة الاولى امام وصول نضال الشعب الكوري الى نتائجه الطبيعية ، وهي وحدة كوريا بنصفيها الشمالي والجنوبي في ظل نظام اجتماعي واحد متقدم يحقق الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي لكوريا .

فهناك اذن وجه تشابه آخر بين الظروف العربية والكورية الراهنة ، وهو وجود « ارض محتله » . ولعل هذا الوضع قد اصبح اكثر وضوحا اثر احداث يونيو ٦٧ في الوطن العربي التي اسفرت عن وجود احتلال اجنبي مباشر على الارض العربية ، واسفرت التالي عن قضية تحرير من الدرجة الاولى تتطلب النضال المسلح كضرورة لا مناص منها ، مهما سبقتها من عمليات وجهود سياسية وهذا هو نفس المفهوم الذي تنظر من خلاله كوريا الديمقراطية الى قضية تحرير الارض المحتله في الجنوب الكوري ويمتد هذا التشابه في الموقف الراهن في الشرق الاوسط والموقف الراهن في كوريا الى موقف كل من القوتين الاجنبيتين فيهما . وقد عبرت مجلة « ايكونوميست » البريطانية منذ وقت طويل (١٧ أكتوبر ١٩٥٣) عن حقيقة الاطماع الامبريالية ضد شعوب المنطقتين عندما قالت - اثر توقيع اتفاقية الهدنة الكورية - « ان خط وقف اطلاق النار الذي قصد به أن يكون مجرد مرحلة مؤقته . قد يدوم الى مالانهاية مثل خط وقف اطلاق النار في كشمير وفي فلسطين »

طريق التنمية الاشتراكية

نأتي بعد ذلك الى وجه تشابه اساسي - في المجال الاقتصادي والاجتماعي - بين ظروف الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية - وهو كلا المجتمعين في طريق التنمية الاشتراكية وهما يواجهان نفس النوع من الصعوبات ونفس النوع من الظروف التاريخية

فقد خرجت كوريا كما خرجت مصر من نطاق السيطرة الاستعمارية في ظروف اقتصادية من التخلف الشديد جراء السيطرة لنظام شبه اقطاعي وحيث الصناعة هزيلة ومتخلفة للغاية . وبدأت كوريا تجربة التنمية الاشتراكية ولا تزال تواصلها - في ظل ظروف الخطر الخارجي الداهم المتمثل في الاستعمار الامريكي وقواته وعملائه ، ليس في النصف الجنوبي من كوريا فحسب ، وايضا في ذل منطقة جنوب شرقي آسيا الذي يجوب بحاره الاسطول الامريكي السابع ، حيث تمتد القواعد العسكريه الامريكية من اليابان القريبة للغاية من كوريا الى فرموزا وتايلاند والفلبين وفيتنام الجنوبية . الخ . وبالمثل فقد بدأت الجمهورية العربية المتحدة تجربة التنمية الاشتراكية في ظل ظروف الخطر الخارجي ومشكلة الوجود الاسرائيلي والتآمر المستمر ووجود القوة العسكرية العدوانية الامريكية في المنطقة - القاعدة الاسرائيلية والاسطول السادس الامريكي ، القواعد الامريكية في المناطق المحيطة .

وفي هذا المجال ينبغي ان نقول موضوعيا أنه اذا كانت بداية طريق التنمية الاشتراكية في الجمهورية العربية المتحدة في عام ١٩٦١ قد قوبلت بضربة الانفصال . فان بداية طريق التنمية الاشتراكية في كوريا قد قوبلت بضربة اشد عنفا بما لايمكن قياسه ، اذ ووجهت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بحرب عدوانية على اوسع نطاق استخدمت فيها الولايات المتحدة اقصى ، امكاناتها العسكرية التي استطاعت نقلها الى الشرق الاقصى واستخدمت فيها ايضا كل نفوذها السياسي في العالم في اوائل الخمسينات حتي ورطت الامم المتحده في وضع عملها على مقدمة قوات العدوان ضد النظام الاشتراكي في كوريا وهو لايزال على العتبات الاولى .

ومن هنا يمكن القول بأن التجربة الاشتراكية في كوريا تعد ابرز مثل لنجاح التنمية الاشتراكية في دولة خرجت من مرحلة النضال ضد الاستعمار في حالة من التخلف الشديد - الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتكنيكي - ودخلت على الفور في خضم هائل من التحديات الجديدة .

والكوريون انفسهم يدركون ادراكا عميقا ان الاشتراكية هي السبب الرئيسي لنجاحهم في التنمية طوال الاعوام العشرين الماضية . وقد عبر الزعيم الكوري ال سونج ، رئيس الوزراء والسكرتير الاول لحزب العمال الكوري ، عن هذه الحقيقة في التقرير الذي اعلنه بمناسبة بدء احتفالات الذكرى العشرين لتأسيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (يوم ٧ سبتمبر ١٩٦٨) حين قال « انتصارنا برهان قوى على تفوق النظام الاشتراكي على النظام الرأسمالي » .

ولاتستمد هذه الحقيقة اهميتها من مجرد التصاعد الهائل للانتاج الصناعي والزراعي في كوريا الديمقراطية فحسب ، ولا من ازدياد المقدرة العسكرية - في الوقت نفسه - للجيش الشعبي الكوري في هذه الظروف التي تحيط بالبلاد فحسب ، ولا من انعكاسات هذه الحقيقة على مظاهر الحياة الاجتماعية والثقافية

التحـــرر العـــالمـــي

الشعب الكوري في « النصف الشمالي مـــن الجمهورية » فحسب ، بل ان هذه الحقيقة تستمد اهميتها ايضا ـ وقبل كل هذا ـ مـــن حجم وخطورة التحديات التي واجهت الشعب الكوري طوال الاعوام العشرين الماضية مـــن تجربته الاشتراكية .

فهناك الميراث المثقل من التخلف الذي تركه الاستعمار الياباني وراءه قبل ان يلقى هزيمته النهائية بعد خمسة عشر عاما مـــن النضال المسلح الذى خاضه الشعب الكوري بقيادة الرئيس كيم ال سونج ، والذي تولته وحدات الأنصار المعادين لليابان والتي تعرف باسم « القوات المسلحة الثورية الماركسية اللينينية » ومن ناحية اخرى كان قيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في الشرق الاقصى بمثابة اول بناء أشتراكي على ارض آسيا ـ غير السوفيتية ـ فقد سبقت حتي اعلان قيام جمهورية الصين الشعبية . ولهذا قوبلت برد فعل عنيف مـــن الولايات المتحدة الامريكية التي تزعمت الامبريالية العالمية ابتداءا من نهاية الحرب العالمية الثانية . ومن هنا كانت الحرب العدوانية التي شنتها الولايـــات المتحدة بضراوة ربما لم تبلغها حتى الآن صراوتها في فيتنام . وقد خرجت كوريا الديمقراطية من هذه الحرب العدوانية منتصرة في نضالها ضد التدخل الامريكي الذي كان يستهدف تصفيتها نهائيا فنجح فقط في احداث دمار مادى هائل ، اكتسب الشعب الكوري في مقابله مقدرة نضالية هائلة لاتزال تمده حتي الآن بارادة عظيمة وتصميم على دحر العدوان فى اي وقت يشن عليه فيه من جديد .

ولهذا اصبح الشعار الاساسي للعمل في كل مجالاته في كوريا هو ان يسير نحو هدف زيادة الانتـــاج في خط متوازن لسيره نحو هدف دعم القوة المسلحة للجيـــش الشعبي الكوري . وينص البرنامج السياسي لحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية على انـــه « في مجال البناء الدفاعي ، فاننا ندعم قدراتنا الدفاعية حتي تصبح في وضع تستطيع فيه الدفاع بحزم عن امن الوطن الأم وعـــن المكاسب الاشتراكية بقوتنا الذاتية حتي في ظل الموقـــف المعقد للوقت الراهن » وينص ايضا عـــلى « ان العامل الحاسم في الانتصار في الصراع ضـــد الرجعية الامبريالية هو القوى الداخلية للبلاد المعنى . ورغم ان التأييد الخارجي هام في الحرب ضد المعتدين الأجانب الا انه لايلعب ـ بالنسبة لجميع النوايا والاغراض ـ اكثر من دور ثانوي وعندما لاتكون القـــوى الداخلية في اي بلد مستعدة فان نضالها الثورى لايمكـــن ان يخرج منتصرا مهما كانت ضخامة التأييد الاجنبي .

ويقول الكوريون لزائريهم بشعور ملحوظ بالمرارة ان ضرورات الاستعداد الدفاعى لمواجهة الخطط العدوانية الامريكية التي ينتظر ان تنفذ بين لحظة واخرى ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية قد ادت الى تأخير الانتهاء من تنفيذ مشروع السنوات السبع للتنمية عاما كاملا . فبدلا من ان ينتهى العمل بها في عام ١٩٦٩ فانه سينتهي في عام ١٩٧٠ . ولكن الحقيقة التي يلمسها الزائر لكوريا هى ان الشعب يقبل بحماس ثورى حقيقى نحو تحقيق اهداف البناء الاشتراكية في نفس الوقت الذي يستهدفيه بشتى الطرق وفي كل المجـــالات لجولة جديدة عنيفة قد تفرضها عليه الامبريالية الامريكية التي ناصبته العداء منذ قيام جمهوريته الديمقراطية . خـــاصة وان الآثـــار النفسية لهزيمة الامبرياليه الامريكية على يـــد الشعب الكوري في اوائل الخمسينات قد احيتها مرارة المهانة التي لحقت بامريكا في حادث اسر سفينة التجسس الامريكية المسلحة « بويبلو » التي افرج عن جميع افراد طاقمها بعد ان ظلوا اسرى في يـــد الجيش الشعبي الكوري عشرة اشهر بعد ان وقـــع الامريكيون وثيقة اعتراف بجرمهم ، هذا ولا تزال جميع وثائق اعمالها الاجرامية في المياه الاقليمية الكورية تدمغ الاستعمار الامريكي كله امام الرأى العام العالمي .

هذا بطبيعة الحال فضلا عن رعبة العسكرية الامريكية في تغطية ورطتها وهزيمتها في فيتنام .

الثورة الأيديولوجية

ولقد فرضت الحرب العدوانية الامريكية ضد كوريا الديمقراطية ، ان يبدأ الشعب تجربة البناء والاشتراكية على ارض الشمال الكوري من نقطة الصفر تقريبا . مما يجعل تجربته نموذجا هـــاما لدراسة الطريق والصعاب والتحديات والانجازات التي يمكن لبلد زراعي صغير ان يمر بها ويحققها بتطبيق التنمية الاشتراكية في كافة المجالات الزراعية والصناعية والانشائية وفي مجال الطاقة .

والاهداف الواضحة للبناء الاشتراكى في كوريا الديمقراطية تتجلى في هذه الفقرة من تقرير الرئيس كيم ال السكرتير الأول لحزب العمل الكوري في ٩ سبتمبر ١٩٦٨ :

« حتى نحقق الانتصار الكامل للاشتراكية يتعين دعم البناء الاشتراكى بقوة ، فى الوقت الذى تزال فيه جميع الفوارق الطبقية ، وترفع فيه الملكيه التعاونيه الى مستوى الملكية العامة . ان مهمتنا في ميدان البناء الاقتصادى الاشـــتراكى هى المضى في تصنيع البلاد وتحقيق الثورتين التكنيكية والثقافية حتى يمكن اقامة الاسس المـــادية والتكنيكية بقوة ، وحتى يسيطر كل الشعب العامل على الخبرة والمهارات التي تمكنه من معالجة الالات الحديثة بكفاية تامة » .

وقد وضع حزب العمل الكورى في برنامجه هدفا هاما يحدد موقفه الايديولوجى بين التجارب الاشتراكية المختلفة . وهو هدف المضى بقوة نحو تحويل كل الشعب العـــامل بل وكل المجتمع الى طبقة عاملة ، ذلك عن طريق اعطاء الاسبقية للثورة الايديولوجية . وتنفرد التجربة الاشتراكية في كوريا بهذه السمة . ويضع كيم ال سونج الاســـاس النظرى لهذا الهدف حين يقول « ان الصراع الطبقي خلال فترة الثورة الاشتراكية هو صراع بين ايديولوجية الطبقة العاملة والايديولوجية البورجوازية والصراع الطبقي خلال الثورة الاشتراكية هو في الاساس صراع من اجل التصفية الكاملة للمستغلين كطبقة ، بينما الصراع الطبقى بعد اقامة النظام الاشتراكى لايهدف الى تصفية الناس وانما هو في الاساس صراع ايديولوجي لاعادة صهر افكارهم . والثورة الايديولوجية في مجتمع اشتراكي ما هي مسألة داخلية خاصة بالشعب العامل ولا ينبغي تنفيذ الثورة الايديولوجية بالقوة كما هو الحال في الصراع ضد العناصر المعادية ، وانما دائما عن طريق الاقناع والتربية » .

ومن الواضح ان هذا الاساس النظرى لعملية تحويل المجتمع الى طبقة عاملة يختلف اختلافا بينا عما يسمى في الاتحاد السوفيتي ـ مثلا ـ « دولة كل الشعب » ويختلف عن الاساس النظرى للثورة الثقافية في الصين الشعبية وطابعها الذي لايخلو من عنف . وينص برنامج الحكومة الكورية على ان حكومة الجمهورية سوف تلتزم مستقبلا ايضا التزاما مشددا بمبدأ تسوية المشكلات التي تواجهها الثورة وعملية البناء بطريقة مستقلة على اساس دراسة وتحليل واقع كوريا واضعة في اعتبارها القدرات الخلاقه التي لاتنفد لحزب العمل الكورى .

ان حكومة الجمهورية تحت قيادة الحزب ـ سوف تستخدم عقولها هى لكى تصوغ وتنفذ بنفسها سياسات الصناعة والزراعـــة والتعليم والادب والفن والادارة القضائية . الخ طبقا لواقعنا .

ولعل شعار السياسة الاستقلالية ـ يرتفع ـ وينفذ في كوريا الديمقراطية اكثر مما يرتفع ـ وينفذ ـ في اى من البلاد الاشتراكية الصغيرة الأخرى . ولكنه مع ذلك بمجرد تعلما عن صفة الشرعية فأن كوريا الديمقراطية نفسها ترفع شعارات النضال الطبقي لكل البلاد الاشتراكية ولكل القوى التقدمية ولكل البلاد المحبة للسلام ضد الامبريالية العالمية . وينقلنا هذا الى نوع آخر من التحديات التي تواجهها كوريا الديمقراطية الشعبية بنجاح فائق .

ظروف الثـــورة العالمية

ذلك ان كوريا في ظل ظروفها الداخلية العسيرة والاخطار العديدة المحدقة بها بحكم موقعها الجغرافي واتجاهها السياسى المناهض للاستعمار كانت بطبيعة الحال من البلاد التي تأثرت بظروف الراهنة التي المت بالثورة العالمية نتيجة النزاع الايديولوجى الحاد بين الصين الشعبية والاتحاد السوفيتي ، وهما الدولتان الكبيرتان في المعسكر الاشتراكي وتتاخمان حدود كوريا تماما . الاتحاد السوفيتي من الشمال والغرب والصين الشعبية من الجنوب والغرب ايضـــا .

وقد وضع هذا النزاع كوريا الديمقراطية في موقف دقيق للغاية في وقت كانت فيه قد انطلقت بنفس طاقتها في عملية البناء الاشتراكى وبناء امكانياتها الدفاعية .

واذا كانت الظروف العسيرة للثورة العالمية قد اتت بعدد من السلبيات بالنسبة للدول الاشـــتراكية الصغيرة وبالنسبة لحركة التحرير في العالم كله بوجه عام ، فان هذا ينطبق على كوريا الديمقراطية بوجه خاص في وقت هي في حاجة ماسة الى الدعم الاقتصادى والسياسي والدفاعى . الا ان كوريا نجحت وسط كل هذا في ان تحافظ على سياستها الاستقلالية ..

سياسة الاعتماد على النفس في البناء الاقتصادى والقوة الدفاعية الذاتية ، والخط الاشتراكى المبني على اســـاس دراسة وتحليل وقائع الظروف الكورية والسياسة الخارجية المبنية على أسس نضالية تريد للثورة العالمية ان تستعيد مبادرتها ولوحدة القوى الاشتراكية ان تعود لقوتها .

ويعني هذا ان كوريا الديمقراطية قد اختطت لنفسها سياسة اساسها الموازنة . او المواقف الوسط بين طرفي النزاع الايديولوجى الصيني السوفيتي . والحقيقة الواقعة ان سياسة حزب العمل الكوري وحكومة كوريا الديمقراطية تقوم على اساس بذل اقصى الجهد الممكن للمحاولة دون اتساع هوة الشقاق في المعسكر الاشتراكي وضرورة دعم وحدته ايمانا منها بان « وحدة تماسك المعسكر الاشتراكى يوفران ضمانا هاما لامكان الدفاع عن كل دولة اشتراكية ضد العدوان الامبريالى وضمان النصر النهائى للثورة الاشتراكية المعسكر الاشتراكي ككل ، وايمانا ايضا بان انتصار الحركة الثورية العالمية في كسر القيود الرأسمالية المرتبطة معا ارتباطا دوليا لايمكن ان يتحقق الا بالقوة الموحدة للحركة الشيوعية العالمية على اساس مبدأ الدولية البروليتارية ، وهذا يمكن تحقيقه بحسم بتقوية وحدة مركز هذه الحركة ، وهو المعسكر الاشتراكى اول كل شيء » .

ويطالب كيم ال سونج جميع الشيوعيين بان يكونوا قادرين دائما على ان يميزوا بين اخوة الطبقة واعداء الطبقة وعليهم الا يحيدوا تحت اية ظروف عن الموقف الطبقى وهو يقول بطريقة محددة واضحة « ان الشيوعيين لايمكن ان يظلوا غير مبالين بهذا الموقف الخطير الذي يؤثر على وجود المعسكر الاشتراكي ومصير الثورة العالمية . وينبغي وقف الأنقسام وينبغي حماية الوحدة وتقويتها » .

وتتمتع سياسة حزب العمل الكورى بزعامة كيم ال سونج باحترام كامل من كافة الاتجاهات فهو في وقت واحد يؤكد على مسؤلية كل بلد اشتراكى وكل حزب شيوعي وعمالي عن الثورة داخل بلده ليس فحسب امام شعبه وانما ايضا امام شعوب العالم وعن الثورة العالمية . ويؤكد انه لاينبغى ان يسمح لاحد ان يزعم لنفسه مركزا متميزا في صفوف الحركة الشيوعية ، ولايمكن ان تقوم علاقة تفوق ونقص بين البلاد الاشتراكية .

ويحدد كيم ال سونج معنى السياسة الاستقلالية لكوريا في مواجهة هذه التحديات العديدة التي تفرضها الظروف الراهنة للثورة العالمية بقوله « ان الاستقلال الذى ينادى به لايتعارض باى حال من الأحوال مع الدولية البروليتارية ، بل انه على النقيض من ذلك يهدف الى دعمها اكثر واكثر » . انه يؤكد ان الاستقلال الذي يعنيه ليس من قبيل « الانانية الوطنية » .

ولقد كان موقف التأييد الذى وقفته كوريا الديمقراطية من الاجراءات التي اتخذتها دول حلف وارسو اخيرا بالنسبة للاخطار التي تعرضت لها الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تجسيدا لتمسك حزبها وقيادتها بمبدأ التضامن الطبقي

(البقيه في ص ٧)

بيان هام من نقابة « التاكسي »

أصدرت نقابة سائقي سيارات الأجره (التاكسي) بيانا حول تنظيم سيارة الأجرة بالشكل الذى يحفظ لسائقى « التاكسي » تنظيم مهمات عملهم اليومى ، وبالشكل الذي سيجنب السائقين الكثير من المضايقات والتي يجابهونها بسبب من عدم التزام البعض بالقوانين السائدة لسيارات الأجره التاكسي .. والنقابة بانزالها هذا البيان المساعدة في تنظيم حركة المرور والمواصلات اليومية فانها ترجوا من الأخوه في الأمن العام ان يتعاونو جنبا الى جنب مع سائقي التاكسي في ترتيب حركة المرور والمواصلات والنقابة بانزالها هذا البيان مستعدة لتقديم ما من شأنه تحقيق ذلك . وهذا نص البيان :ـ

أخي السائق لاشك أنك تدرك بأن الوضع الحالى الذي تسير عليه ، غير صحيح ولايعود بالنفع والفائدة لصالح سائقى ومالكي سيارات الأجره « التاكسي » ، بل لقد سبب الكثير من المتاعب والاشكالات لجميع سيارات الاجره .

لهذا فقد رأت الهيئة الجديدة والتي او ليتموها ثقتكم ان تضع حدا لهذه الفوضى واضعة نصب عينيها مصلحة سائقي ومالكي سيارات الأجرة «التاكسي» فوق كل اعتبار .

وعليه فأن النقابة استنادا الى الصلاحيات المخولة لها بموجب قرار نظام الفرزه الذي أصدرته وزارة الداخلية في مطلع شهر ديسمبر عام ١٩٦٨ .

بتنفيذ قرار نظام الفرزة والذي يلزم جميع سيارات « التاكسي » دخول محطات الفرزة ونقل الركاب من تلك المحطات كما أن النقابة تود اشعار الجميع بأن يلتزموا بدخول المحطات ، لكي نستطيع ان ننفذ نظام الفرزة ولكي يتجنب الأخوة السائقون المشاكل والمضايقات لذا فعليهم اتباع النصائح والارشادات التالية .

١) كل سائق مطالب بقطع تذكرة يومية ابتداءا من يوم السبت المقبل الموافق ١٥ فبراير عام ١٩٦٩م وسيجد هذه التذاكر لدى كتبة الفرزات في المحطات التالية .

١) محطة كريتر الرئيسية ب) محطة الشيخ عثمان الرئيسية ج) محطة الشيخ عثمان التابعة لخط عدن الصغرى د) محطة الروضة ه) محطة التواهي الرئيسية .

٢) لن تعطى له التذكره الا بعد دفع ثمن التذكرة وهو مبلغ ٢٥ فلسا .

٣) سيستمر السائق بدفع أل ٢٥ فلسا التي تعطي لكاتب الفرزه حسب العادة .

٤) على كل سائق الاحتفاظ بهذه التذاكر حتي نهاية كل شهر .

٥) على السائق أحضار هذه التذاكر في خلال عشر ايام بعد نهاية كل شهر .

٦) يجب على السائقين الذين لاتوجد لديهم بطائق عضوية أحضار صورتين الى النقابة وستعطى لهم بطاقات عضوية من قبل النقابة بعد أملاء أستمارة العضوية .

٧) سيكون صرف هذه البطاقات في خلال ساعات عمل النقابة وهي حسب الآتي . جميع أيام الأسبوع من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتي الساعة الثانية عشر والنصف ظهراً ومن الساعة الرابعة مساء وحتي الساعة السابعة مساء . سيكون بعد ظهر الخميس ويوم الجمعة عطلة .

٨) على كل سائق أحضار بطاقة العضوية عندما يحضر التذاكر اليومية الى مكتب النقابة لكى توضع له الدمغه وذلك بعد تسديد أشتراكه الشهري .

٩) الشخص الذي تكون تذاكره ليست كاملة لن توضع له الدمغة في البطاقة وسيفقد الكثير من الفوائد التي ستقدمها النقابه .

١٠) على كل سائق أن يحمل بطاقة العضوية دائماً أثناء السياقة لكي يتسنى للوكلاء النقابيين تقديم التسهيلات والمساعده الضرورية وقت الحاجة .

اخي السائق والمالك

ان النقابة تقدر ظروفكم ومشاكلكم ونتيجة لذلك فقد وضعت البرنامج المذكور آنفا وهي على ثقة بأن الجميع سيلتزمون بتنفيذه وبذلك سيتسنى للنقابة ان تقدم لجميع اعضائها المساعدات التالية .

١) عندما يحصل لأي سيارة عطب بسبب حادث صدام (فقط) ويكون السائق او المالك غير قادر على تصليحها ستقدم له النقابة قرضة حسب امكانياتها المادية على ان يتم تسديدها على اقساط .

٢) ستقدم النقابة الضمانة الكافية على كل سائق يحتجز من قبل الأمن بسبب مخالفة قانونية في اطار عمله حتي تتم محاكمته .

٣) ستقوم النقابة بحل النزاعات التي تحدث بين السائقين والمالكين وبين السائقين انفسهم .

٤) في حالة وفاة اي سائق تاكسي نتيجة لأي صدام او مرض ستقوم النقابة بتقديم المساعدة الضرورية لأسرته . وسيحدد المبلغ حسب ظروف كل أسرة وظروف النقابة المالية .

٥) ستقوم النقابة بالدفاع عن كل سائق عندما تدعوا الحاجة الى ذلك في حالة الانتقام والمنازعات العمالية او أي كارثة أخرى على ان لايكون هو الجاني .

وفي الختام نود أن لوضح للجميع بأن النقابة هي العاملين من سائقي ومالكي سيارات الأجرة . وبتعاونكم ستخدمون مصالحكم الحقيقية .

سجائر بلايرس جولد ليف الجديدة

بالفلتر وحجم كنج سايز

تصلكم مسرعة

السيجارة التى تنقل خصيصا بالجو من انجلترا .

لرجال امثالك ممن يتذوقون المتعة الحقة .

بلايرس جولد ليف فلتر وحجم الكنغ سايز السيجارة التى أحدثت ضجة في عالم التدخين .

بلايرس جولد ليف بالفلتر ـ كنج سايز ـ ذات الشهرة العالمية في الجودة .

بلايرس جولد ليف بالفلتر وتبغ فريجينيا الفاخر متوفرة الآن في جميع المحلات بسعر ٧٠ فلسا للعلبة الواحدة

جربها وانضم الى

اسرة مدخنى سجائر

بلايرس جولد ليف

بالفلتر في العالم .

السيجارة التي يمكنك الافتخار بها .

ايها الغضب الفدائي !!

احمد مفتاح عبدالوب

الى الذيـــن يترجلون على أديم من دمـــاء في الجزيرة العربية عن أرض الله الحرام !

من صميم الأويل ، من قلب العدم ايها الغضب الفدائي الألم :
قد زرعنا الحقد في الأرض التي طال ليل القهر فيها وجثم
ثـــورة حمراء اجج عنفها كتل الثلـــج سعيراً وحمم
أيقظت فينـــا الاحاسيس التي صفعت وجه الحقارة في الصنم

ياعتي السوط حدث من طغى وتملكه غرور المنتقـــم
قل لمـــن يرفع للخسف على كبرياء الريح في الصحو علم
لن تخيف الريح ان ارصدتها عصفت في البحر ام فوق القمم
غضبة الأعصار لـن يرجعها عنفوان المد في قلب الخضم

فوهـــة البركان يـاتشرينها ياذرى ردفان ايتها القمم ؛
ياصدى كل الذين استشهدوا وتواصوا العهد واستوفوا القسم
ان ما التاريخ علمنا ومـــا صنع الغضب الفدائي الألم
قد احالا الصمت في غفواتنا صيحة تذكر لموتانا الهمم

أيها الجاثي على اشلائنا ممعناً في العسف تستبق العدم
ثـــورة الجوعى لن يسرقها متخم بالفحش رجعي حكم
ان يكن « جنكيز » في ارهابها كانت الزلزال والشهب الرجم
هاك من يبذر شوكا في الربى يحصد الآلام والسحق الأصم !!

ركن الطلاب

يشرف عليه الاتحاد الوطني لطلبة اليمن

الافتتاحيـــة

ان قضيتنـا اليمنية وما تواجهه من تحديات تتطلب منـا الفهم الكامل لمرحلتنا الراهنة ولكي تكون الثورة دائمة ومتطورة كان للجماهير العريضة أن تسترد عنف الثورة لكي تثبت نفسها وبالتالي تستأصل قوى الثورة المضادة والممثلة بالعلاقات الأستغلالية وأستبدالها بعلاقات اجتماعية تقدميه عبر ثورة زراعية في الريف لأنهاء وجود الأقطاع وشبهه وأنهاء كافة أشكال الأستغلال الطبقي ومنع العمل الماجور والدفع بقانون « الأرض لمن يفلحها » الى جانب تأسيس القطاع العام في المجال الزراعي وأنشاء الجمعيات التعاونية في الريف الى جانب أدخال الآلات الزراعية الحديثة ، الى جانب تحرير الأقتصاد من سيطرة الرأسمال الأجنبي عبر وضع خطة التنمية لانهاء الأحتكارات الأجنبية ـ حتي لاتتكرر مأساة البس وكالتكـــس وبي بي ، وتطوير الأقتصاد الوطني في مجال الزراعة والصناعة والتجارة وأنشاء القطاع العام في مجال الصناعة الأنتاجيه ، وأنشاء بنك مركزي لضبط حركة المال في البلاد الى جانب تشجيع الرساميل الموجودة في المهاجر وحثها على العودة الى الوطن وتقديم التسهيلات لهاحتي تشارك بشكل فعال في النهوض الأقتصادي، كل ذلك يسبقه خطوات تحديد طبيعة هذا التوجه .

انهاء الاحتكار الأقتصادي .

انهاء حالة ربط الرأسمال الوطني بالتسويق الخارجي من خلال البنوك الأجنبية

ايجاد ملكية جماعية من خلال التأميمات .

البدء في تطهير الأقطاع وتطوير الأنتاج الزراعي .

فاذا كان هذا هو توجهنا الحقيقي لتثبيت أقتصادنا الوطني فأن الجماهير هي سلاح قوى لقدرتها على تثبيت هذا الاقتصاد واستكمال هذه المرحلة اذا فلا لابد من تحريك واسع لها الأمر الذي يلزم اعادة بناء تنظيم الجبهة القومية عبر أشاعة جو ديمقراطي وعودة كل المبعدين خارج المنطقه والأفراج عن كل المناضلين كمدخل لأيجاد هذه الأدات الصلبة وتكتيل كل الطاقات ووضع الحلول للمشاكل السائدة مع الأستفادة من التجربة السابقة

أن أعادة بناء تنظيم ج . ق . وتطويره الى حزب تتطلب قناعات كافية بأن هذه مسئولية تاريخية لابد ان تشارك فيه كل القوى التقدمية في المنطقة وخارجها ان هذه المشاركة هي المدخـــل الحقيقى لأيجاد الاداة الي جانب ذلك فأن تثقيفا سياسيا لابد ان يأخذ مكانه من خلال تعميق المفاهيم الاشتراكية العلمية في نظرتهم لتطور المجتمع وفي تقييمهم للأمور وفي سلوكهم ، نضالهم .

ان طبيعة هذا التوجه الاستراتيجي الجديد القادر يفرض أيجاد هذا التنظيم الطلائعي فكرياً وسياسيا ونضالياً على تحمل مسئوولية الاستمرار بالثورة الى مداها الكامل .

« هيئة التحرير »

تجارب كوريا الديمقراطية في التحرر العالمي [بقية]

والدولية البروليتارية . ولكن هذا الموقف يجسد ماهو اكثر من ذلك . انه يجسد احساس كوريا الديمقراطية الخاص بخطر «العسكرية اليابانية» التي تبنيها الامبريالية الامريكية وتدعمها في الشرق الاقصى كصورة مماثلة لخطر « العسكرية الالمانية » التي تبنيها الامبريالية الامريكية وتدعمها ايضا في اوروبا .

وتنعكس معاناة كوريا الشديدة من الموقف الدولى الراهن الناشئ عن النزاع الايديولوجى الصيني السوفيتي فيما اعلنه تقرير كيم ال سونج امام المؤتمر العام لحزب العمال الكوري (٥ كنوبر سنه ١٩٦٦) . « ان المعسكر الاشتراكى والحركة الشوعية العالمية يعانيان في السنوات الاخيرة اختبارات صعبة ، فقد وضعت المراجعة الحديثة والجمود العقائدى الحديث عقبات خطيرة امام تطور الحركة الثورية العالمية . وباستطاعتنا ان نقيم وحدة المعســـكر الاشتراكى وتماسك الحركة الشيوعية العـــالمية . ان الانتهازية اليمينية واليسارية تحرفان الجوهر الثوري للماركسية اللينينية الى اقصى الطرفين على السواء وتضران الثورة . وعلينا ان نناضل ضد الانتهازية اليمينية واليسارية في جبهتين .

ان من الخطأ ان يغلق المرء عينيه عن خطر الانتهازية اليسارية تحت زعم معارضة المراجعة الحديثة . ومن الخطأ بالمثل تجاهل خطر المراجعة الحديثة لاســـباب تتعلق بمحاربة الانتهازية اليسارية . وما لم يقض على الانتهازية اليمينية واليسارية فسوف يستحيل قيادة الثورة والبناء في الطريق الصحيح في كل بلد ، ولن يكون من الممكن بالمثل التقدم بالحركة الثورية العالمية بقوة . ان المعسكر الاشتراكي يخفق في التقدم الآن كصف متراص وكقوة موحدة نظرا لخلافاته الداخلية .. وهذا يحدث اثرا سلبيا على تطور الحركة الثورية العالمية وعلى الموقف الدولى» .

ويؤمن حزب العمال الكوري بضرورة تسوية الخلافات بين الدول الاشتراكية بواسطة الصراع الايديولوجي الذي تهديه الرغبة في الوحدة .. « واذا ما وقعت احدى القيادات في حزب شقيق في خطأ ما فان على الشيوعيين ان يتقدموا بالنقد الرفاقي وان يساعدوهـــا على العودة الى الدرب السليم » ...

ـ يتبـــع في العدد القـــادم ـ

الأخبـــار

* وصل الى المحافظة الأولى في التاسع من هذا الشهر الرفيقان محمد احمد باحشوان وعلي الحبشى عضوا اللجنة العليا للأتحاد الوطني لطلبة اليمن ـ المحافظة الخامسة ـ وذلك لبحث القضايا النقابية والسياسية مع القيادة المركزية للأتحاد . والجدير بالذكر أنه سيلحق بهما الى المحافظة الأولى كل من الأخوان صالح باعوم وعبد القادر العامري .

* غادرنا وفد من لجنة الشئوون الداخلية الى احور لترتيب الأوضاع الطلابية هناك »

* كما غادرنا عضو الامانة العامة خالد جرهوم للحاق بالرفيق ضرار محمد عبد الوهاب وذلك للأشتراك في المؤتمر التحضيري للروابط الطلابية اليمنية في الخارج وقد بداء اول اجتماعاته في العاشر من هذا الشهر .

* أجل مؤتمر الطلاب العالمي الى الخامس عشر من هذا الشهر بعد ان كان سيعقد في ٢٥ مـــن الشهر الفائت .

* اقام الاتحاد الوطني لطلبة اليمن في ١٠|٢|١٩٦٩ م مهرجانا في مقره العام وذلك بمناسبة يوم الشهداء وقـــد القيت الكلمات من قبل الاتحاد واتحاد المنظمات الشعبية .

* سيصدر قريباً العدد الثالث من « جيل الثورة » التي تصدرها لجنة الفكر لكلية عدن وسيكون حافلاً بشتي المواضيع السياسية والثقافية والفكرية .

همسات ثورية

البعث يلعب هذه الايام لعبة احتضاره وموته وذلك بتحالفه المكشوف في الشمال مع الملكية . ونحن اذا كنا لا نعرف للبعث هوية محدوده لمعرفتنا بقدرته على التلون وفق مقتضيات المصلحه ، فاننا قد توقعنا تحالفه مع القوى الملكية لان ذلك يعطينا الابعاد الحقيقية لنفهم مصير كل قوى او حفنة من هذا النوع ..

والحقيقة ان العقدة التي يعانيها البعث في اليمن هي بسبب من ضعفه وغياب دوره الكامل في الثوره اليمنية شمالا وجنوبا غير ان دوره يبرز بوضوح عندما تظهر مخططات الامبريالية والرجعية ومصيبته انه ايضا لا يمثل مصالح الامبريالية والرجعية عن فهم بقدر ما يجسد عقدة المرض التي يعيشها هذا الحزب . برغبته في الظهور والبروز حتى وان كان ذلك لمصلحة الامبريالية العالمية .. والا فليقل لنا اهل « البصيرة » ماذ يعني احتضان المشائخ والقوى الاقطاعية في الشمال لعناصر البعث بالرغم من ان كل القوى الثورية والوطنية ابتداء من القوى الماركسية اللينينية وانتهاء بالقوى الوطنية التقليدية قد ضربت بعنف وهل يمكن ان يفيدنا اهل المعرفة لماذا تنقل جرائد البعث بيانات الحكم الرجعي في الشمال باهتمام وعناية خاصة ودقيقة ؟!

لو كان كل الكلام عن الوحدة وحدويا لصدقنا عندها بأن حكم الجنرالات الامريكيين في فيتنام وحدويا اذا طالب بالوحدة مع فيتنام الشمالية ولصدقنا ايضا ان الحكم العميل للاستخبارات الامريكية في كوريا الجنوبية وحدويا ايضا اذا طالب بالوحدة مع جمهورية كوريا الديمقراطية بقيادة المناضل كيم ايل سونج . ولصدقنا ايضا بوحدة القوى الاسلامية التي تنادي بها السعودية ليل نهار ، ولصدقنا ايضا بان مشائخ البترول في جنوب الجزيرة العربية وحدويون من الطراز الاول لانهم أقاموا وحده « تربط بين الاشقاء العرب » ولصدقنا في النهاية بان الكلام الصادر من اذاعة الملكيين الجدد في صنعاء وحدويا لانه يطالب بالوحدة بغض النظر عمن ينادي بهذه الوحدة هل هي الجماهير العريضه والمناضله ام اعداء الجماهير من سلاطين وامراء ومشائخ ومحترفي السياسة .

هل عرفنا الآن « سر » المعركة التي افتعلتها شركة البس على ضوء الأحداث الراهنة ان أمر تحرك كافة القوى المعادية للثورة في الجنوب والشمال .. وعلى رأسها قوى الاحتكارات الأجنبية ضمن مخطط مدروس ومعاد أمر واضح ولا يحتاج الى نقاش انما الشيء الجديد هو كيف يمكننا كجماهير أن نرد على أي موقف تقفه هذه القوى لقد بدأت القصه بتكليف الشركات الاحتكاريه لخلق أزمات واضطرابات اقتصادية مفتعلة هدفها خلخلة المخططات الأقتصادية للثورة ثم بتكليف جهات أخرى بمهاجمة الفكر والتيار الاشتراكي . وتأتي قبلها وبعدها الدفع بقوى من المرتزقة المتسلل لضرب المكاسب الزراعية التي حققها الفلاحون في ظل حكومة الثورة .. ويأتي شعار الوحدة التي رفعتها القوى الرجعية الحاكمة في صنعاء .. ليتمم حلقة من الحلقات الأخرى والبقية تأتي فهل كل هذه التحركات أشياء جديده علينا ؟ أبداً لا لأن هذه المشاكل من قبل هذه القوى تعكس في الواقع ثورية الثورة والخطوات السريعة التي تخطوها الى الأمام ، حاجة تطمئن كثيراً للمستقبل والدور الذي يمكن لشعبنا في اليمن شمالا وجنوباً ان يلعبه . وذلك سبب في اقبال شبابنا من الجنسين على قراءة الكتب الاشتراكية وواضح بأن اقبال القراء على الكتب الاشتراكية قد ارتفعت نسبته كثيرا بعد الاستقلال واذا كان هذا يعني شيئا فلقد كان رده السريع في صنعاء .. فتزايد عدد القاعدة الشعبية المدركة لقضايا المرحلة بفهم اشتراكي علمي وتضخمها ، قد أخاف وارق اعداءنا الطبقيين في الشمال وجعلهم يرمون بكل اوراقهم لايقاف هذا النمو في الفهم لدى جماهيرنا اليمنيه .

وما التجمع الرجعي المكشوف في صنعاء وتعز من سلاطين واقطاعي الجنوب والشمال والقوى المشائخية والملكية الارداً طبيعياً يحدد السمات الحقيقية في الصراع بين قوى تقدميه وثورية وعلى راسها الجبهة القومية وبين بقايا القوى القديمة مجتمعه وعلى رأسها الحكم الرجعي في الشمال .

الموضوع الذى كتبه الاخ عبد القادر امين رئيس الاتحاد العام في العدد الماضي من « صوت العمال » حول تصرفات (بعض) من رجال الاجهزة الادارية قد اثار الضجة بالشكل الذي توقعناه ولكن ليس ايجابا بل سلبا وسلبية رد هؤلاء البعض لا تكمن في الحقائق التي اشار اليها المقال بقدر ما يحدد ايضا وبوضوح كيف يتصرف هؤلاء عند اول بادرة للنقد . فمنهم من ردد الشعار المعلق فوق رأسه .. (المرء الذي يعمل لابد ان يخطيء) .. ومنهم من ثار ولكن بصمت ومنهم من بادر في مناقشة الموضوع وهؤلاء هم القلة المسؤولة .

واذا كنا اليوم نقول نقدا عائماً وغير محدد بالارقام والاشخاص فان ذلك مرده ليس افتقار المعلومات ابدا بل اعطاء هؤلاء الفرصة ربما الاخيرة ليصلحوا من سلوكهم الذي اقل ما يمكن ان يوصف بانه معاد لخط الثورة ومطامحها .. وليثق هؤلاء (البعض) باننا لن نتوانى عن نشر الحقيقة بالاسماء والارقام ، طالما وان ذلك في مصلحة الثورة وتقدمها .

إذاعيات

* وصلت مجموعة كبيرة من المسؤلين العسكريين والمدنيين اليمنيين الى ارض الله الحرام لقضاء فريضة الحج المقدسة ! ! « صحيفة سعوديه »

— السبب واضح ، ولا يحتاج الى تعليق ..

(صوت العمال)

* ان الشعب اليمني ، قادر على تحقيق وحدته اذا شاء ذلك ! !

(مسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية)

— هل هذا اعتراف رسمي مسبق بالدولة الوحدوية التي تتكلم الرجعية في الشمال عنها ؟ !

(صوت العمال)

* ان عبد النبي مدرم وعبود وعباس أناس مجرمون وليسوا شهداء ! !

(اذاعة صنعاء)

— لاينقصكم الا ان تترحموا للشهيد - مولانا وحامي ديار العروبة والاسلام - الأمام احمد ، الذي سقط شهيداً برصاص الغدر والخيانه .. (صوت العمال)

* ان النقاط العشر التي ذكرها الرئيس قحطان هي اجتهاد من جانب واحد ولا يمثل رأي الشعب اليمني كله !!

(تعقيب حكومة صنعاء)

— بالطبع ، ان هذه النقاط تمثل رأي كل الشعب ، باستثناء القوى الاقطاعية والمشائخية والسلاطينية المتواجدة اليوم في صنعاء ، وهذا لا يحتاج الى تأكيد .

(صوت العمال)

بقية من ص ١

والاقطاعي والسلاطيني الذي يراد عقده في الشمال قد كشف رجعية « النظام » الموجود حيث اصبح رجل الشارع « يعلق » بأنه لم يبق الا حضور البدو لتكتمل المؤامره .. ورغم التشديدات حول تحركات المسؤولين فلقد عرف بانه قد عقد « مؤتمر مصغر » اكدوا فيه بأنه لابد من أقامة علاقه « دبلوماسيه » مع السعوديه .. كما ناقشوا عرضاً كان قد تقدم به وفد الملك فيصل الذي زار صنعاء اخيراً برغبة امريكا في بناء قاعدة جويه في تعز لحماية الوضع من أي رد فعل شعبي متوقع .. هذا ويربط المراقبون بين مجيء الوفد السعودي وبين سفر مجموعه كبيره من المسؤولين العسكريين والمدنيين الى السعوديه بحجة « اداء فريضة الحج » وبين وجود النعمان في السعوديه ايضاً بأن السبب هو رغبة فيصل بنفسه على معالجة « القضيه مع أدواته المنفذه ..

والجدير بالذكر بأن الرئيس الأخ قحطان محمد الشعبي في مهرجان الشهداء قد مزق كافة البراقع التي يحاول أئمة صنعاء الجدد التستر بها خاصة تلك النقاط العشر التي اجمعت جماهير اليمن قاطبة من تمسكها بها .

كلمتنا بقية

وتنظيم ثوري وحكومة ثورية ولو الاعتراف بهم كنصف وطنيين ثوريين او ربع او واحد في المائه ليضفى ذلك الاعتراف الشرعية لبيعهم ثورة ٢٦ سبتمبر وقتل ثوارها وسجن الآلاف منهم وتشريد المئات وجلبهم الملكيين الى صنعاء وتسليمهم زمام مقاليد الامور في شمالنا اليمني الحبيب ليعيدوه الى العهد القديم عهد الأئمة والمشائخ والاقطاع والتفرقة الطائفية . وكأن ثورة لم تقم وكأن دماء لم تبذل وكأن نضال ست سنوات ما هو الا حلم انتهى بالواقع المعهود ..

ان تلك المواقف لن تزيد جماهير الشعب الكادحة في الشمال والجنوب الا تصلبا في الذود عن ثورتها واهدافها الثورية وتوجهها التقدمي الاشتراكي .. ولقد كان البيان السياسي للاتحاد والمنظمات الجماهيرية الشعبية تعبيرا عن ارادة جماهيرنا الشعبية وتحديدا لمعالم الطريق النقابي الثوري الذى سيوصلها حتما الى تحقيق الوحدة اليمنية الحقيقية والتي وضع اسسها الاخ المناضل رئيس الجمهورية في نقاطه العشر لتبنى هذه الوحدة عبر نضال شاق وعلى انقاض الاقطاع والرجعية وعملائها لا على انقاض قوى الثورة والوحده في شمالنا الحبيب كما يريدها حكام صنعاء .

جماهير اليمن - بقية

بالفعل أن تواصل نضالها بعنف لكنس الحكم الاقطاعي والمشائخي في الشمال سعياً نحو بناء دولتها اليمنية الديمقراطية الواحدة .

هذا وكانت كثيراً من الجاليات اليمنية في السودان ، واثيوبيا وأندنوسيا ، والكويت ، وبريطانيا وجمهورية الصومال قد اصدرت بيانات الى جانب بيانات من الاتحاد الدولي للعمال العرب شجبت فيها الأرهاب الذي يلقاه المناضلون النقابيون في الشمال الى جانب الروابط الطلابية اليمنية في موسكو والقاهرة وكثيرا من الدول الأوربية الشرقية والغربية ، التي اعلنت شجبها للقوى الاقطاعية والرجعية في الشمال والاساليب الفاشستية التي تمارسها ضد المناضلين من القوى الوطنية والنقابية العمالية والطلابية في الشمال .. ومن المتوقع وصول وفد من الاتحاد الدولي للعمال العرب الى الحديده لتقصي حقائق الوضع في الشمال .. والمعروف بأن الاتحاد الدولي للعمال العرب كان قد رفض بقوة دخول وفد (خاص) بعثت به الحكومة الرجعيه في صنعاء الى القاهرة .

(وسننشر البيان بالنص في العدد القادم) .

تصريح لنقابة عمال الميناء

ادلى ناطق مسؤول في نقابة عمال وموظفي أمانة الميناء بخبر حول نتائج الجلسات التي عقدت بين ممثل النقابة وممثلي أمانة الميناء قال فيه :

بالرغم من حرص النقابة على تبني قضايا بمواقف وطرق مقبوله الا ان هناك بعض الاداريين في امانة الميناء لايقدرون موقف النقابة مع العلم بأن وزارة العمل كانت قد وافقت على تعيين محكم صناعي بين الطرفين الا ان ذلك لم يغير من مواقف هؤلاء المسؤولين

ومن ضمن هذه القضايا المعلقة مسألة الأخوه العمال الغير مؤبدين في العمل بالرغم من كونهم قد امضوا في الخدمة اكثر من عشر سنوات وقضايا أخري للعمال المثبتين لازالت معلقة وقد مضى عليها ما يقارب السنه .

احجز نسختك من ديوان (السماء تمطر نصراً) للشاعر القرشي عبد الرحيم سلام